

نساء الانتفاضة

أوقفوا الهجمة ضد منظمة حرية المرأة في العراق



عاش الثامن من آذار يوم المرأة العالمي

**يجب افسال الهجمة
ضد منظمة حرية
المرأة في العراق،
لأنها جزء من مخطط
تصفية الانتفاضة.**

**بعض الرجال هم أحسن
مدافعين عن حقوق
المرأة. في حين أن
بعض النساء هنّ أعظم
كارهات للمرأة.**

**لا يتعلّق الأمر بالجنس
أو العرق بل بالأحرى
بالسياسة.**

مريم نمازي

للاتصال بنا

nisaa.alintifadha@yahoo.com

فيسبوك - نساء الانتفاضة

الى أين تتجه الانتفاضة؟ مؤيد أحمد

كل يوم من استمرار الانتفاضة في العراق لازمته الى حد ما، ولا تزال تلازمه، تغيرات لم يكن من الممكن تحقيقها خلال السنوات في أوضاع الهدوء. مع كل يوم من استمرار الانتفاضة كسبت ولا تزال تكسب الجماهير وضوح رؤيا سياسية فعلية لم يكن من الممكن كسبها خلال سنوات.

بالرغم من وقوع المئات من القتلى وآلاف الجرحى من بين صفوف المنتفضين، لم يستطع السلطات وميليشياتها إخماد الانتفاضة لحد الآن لا بل أشعلت الانتفاضة النار في عقر دار الإسلام السياسي وسلطته وميليشياته وجعلت البرجوازية الإسلامية الحاكمة في أزمة متفاقمة مستعصية على الحل.

ان الانتفاضة، بوصفها الشكل السياسي الذي عبرت من خلاله الاعتراض الطبقي والاجتماعي لقطاعات واسعة من الكادحين والعمال والشبيبة والطلبة والمرأة، مدت جذورها في أعماق المجتمع في هذه المرحلة من التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي في العراق. أي ان هذا الشكل السياسي من الاعتراض الاجتماعي بات يحدد سمات التقدم الاجتماعي و التطور السياسي والثقافي باضطراد في العراق.

إن اللافت للنظر بدرجة أساس في هذه الانتفاضة والتي هي من علائم الثورة والتقاؤل بالمستقل هو مشاركة النساء وبالأخص الشابات وال طالبات فيها بشكل كبير وانبثاق الأجواء المدنية الراقية في العلاقة بين الجنسين من خلال الانتفاضة. فهذه خطوة كبيرة في مسار تحرر المرأة ومشاركتها الفعالة في النضال الثوري.

أن التظاهرات النسوية الكبيرة التي شهدتها ساحات الانتفاضة في محافظات العراق المنتفضة خلال شهر شباط الجاري وتظاهرات الطالبات والطلاب المنظمة وشبه يومية في الساحات نقطة تحول كبير في مسيرة الانتفاضة. إنها إعلان عن انبثاق بدايات الوضع الثوري في العراق بالرغم من التراجع العددي للمنتفضين في الساحات إثر التهديدات وأعمال القمع الإرهابية للميليشيين وبالأخص للصدريين في بغداد.

نساء الانتفاضة

انتفاضة اكتوبر ومشاركة المرأة



ساهمت في بناء وتعزيز نظام المحاصصة الطائفية التي أوصلت الدولة والمجتمع إلى أقصى مديات التخلف الاجتماعي والثقافي والفقر والبطالة وخنق الحريات، انتفاضة ضد سلطتها وإرهابها وفسادها وقوانينها وطائفيتها؟؟ وعندما تتمسك هذه القوى، ومن يدافع عنها، وعن نهجها وفكرها وممارساتها، بفرض العزلة على النساء ومنعهن من المشاركة في الحياة العامة، واختلاق ألف طريقة وطريقة لمنع الاختلاط بين الرجال والنساء والحديث عنه كظاهرة تنتهك القيم الاجتماعية والشرعية، فعلياً أن ندرك تماماً أن هذه القوى تقود المجتمع نحو هاوية الانحطاط، وتقدمه لكمة سائغة للتطرف والتعصب الديني، واستعادة الموروث الديني والتاريخي بأبشع أشكاله.

نرجس علي

لا يختلف اثنان على ان انتفاضة تشرين لم يشهد لها مثيل في تاريخ العراق، انتفاضة عارمة اجتاحت اغلب مدن العراق، انتفاضة قلبها وعمودها الطلاب والطالبات والكادحين والمعتلين عن العمل، خرج الشباب والشابات ضد نظام طائفي فاسد، سرق ثروات البلد وصادر الحريات، عبر ميلشياته المسلحة، والمفت في هذه الانتفاضة حضور المرأة والطالبات في ساحات التظاهر بكل قوة مع الرجل.

لا شيء يثير حفيظة القوى الإسلامية الرجعية والمتطرفة سوى المرأة، وحرّياتها وآمالها الإنسانية ومشاركتها في الحياة السياسية والاجتماعية، فما بالك وهم يشاهدونها تشارك في أعظم انتفاضة في تاريخ العراق المعاصر، انتفاضة ضد قوى الإسلام السياسي التي تقود السلطة في العراق، وضد كل القوى الطائفية التي

تحول وعي المجتمع تجاه المرأة

بعد حملات التسقيط والتشويه التي مارستها سلطة النظام السياسي تجاه الجماهير المنتفضة بشكل عام وعلى المرأة بشكل خاص، ساهمت المرأة بشكل فاعل وجديد في الانتفاضة في ظل التطرف والتحجر الفكري بل ازدادت اصراراً على استرجاع حقوقها واثبات قدرتها من أجل التخلص من نظام الاسلام السياسي وشركاؤه الذين مارسوا ولا يزالون اقصاءاً وتمهيشاً تجاه النساء.

بعد المشاركة الأساسية للنساء في انتفاضة أكتوبر استطاعت المرأة في المحافظات المنتفضة من تحقيق قفزات نوعية في قدرتها على القيادة والعمل السياسي والتنظيم والدعم، جعل الوعي الاجتماعي تجاه النساء يخطو خطوات كبيرة باتجاه حقوق المرأة ومساواتها.

ان انتهاء هيمنة الفكر الديني الرجعي هو الخطوة الاولى والاساسية نحو تحرير مجتمعاتنا من التخلف والايهام، وبالفعل استطاعت الانتفاضة ان تضعف هذا الفكر وتعريه وكانت نساء الانتفاضة من التحرر من هذه الأوهام.

لا يمكن انكار التحول الهائل الذي حصل خلال الخمسة اشهر في نظرة المجتمع تجاه المرأة ودورها الكبير في الانتفاضة لأنها اضافت الوجه الحضاري والرصين للانتفاضة التي تختلف عن سابقتها، حيث اسهمت المرأة المناضلة في رقي التفكير وعملية التغيير بكسر القيود التي حاول المجتمع فرضها عليها للحفاظ على النظام القائم.

بعد مشاركة المرأة العراقية في انتفاضات ومحافل سابقة كان دورها مقتصر على نخبة من النساء فقط، ولأول مرة وهذا هو الجديد، ان القاعدة انكسرت اليوم ودخلت المرأة بقوة الى الساحات التي قد تنوعت المشاركة النسائية فيها لتشمل جميع الأعمار والفئات بمختلف الأدوار جنباً إلى جنب، حيث توحدت الهتافات بشعارات ضد النظام وخطاب واحد متجاوز للطائفية والقومية.

ان التحول الحقيقي لدور النساء في الحياة السياسية والاجتماعية واحداً من أهم إنجازات انتفاضة أكتوبر التي تستمر يوماً بعد آخر في تحقيق طفرات كبيرة في تقدم المجتمع إلى الأمام.

اسيل رماح